

# هو الله - الحمد لله الذى أنشأ حقيقة نورانية و كينونة رحمانية...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية



لوح رقم (16) - من آثار حضرت عبدالبهاء - مكاتيب عبدالبهاء، جلد 1، صفحه 151

هو الله

الحمد لله الذى أنشأ حقيقة نورانية و كينونة رحمانية و هوية ربانية و كلمة جامعة و آية كاملة و نقطة كلية و تجلى عليها بجماله و جلاله و كماله و أسمائه و صفاته و شؤونه و أفعاله فتفصلت و تشعبت و تفرقت و تكثرت و أحاطت بشؤونها و ظهورها و شهودها و وجودها و مثلها و آثارها و أطوارها حقائق الكائنات و هويات الموجودات و الصلاة و السلام على أشرف نقطة فى دائرة الوجود و أعلى مصدر فى قوس النزول و الصعود الكلمة الوجدانية و الآية الفردانية و الحقيقة الوجدانية و الواسطة الرحمانية و على آله و صحبه و نصرائه و تابعيه و تابعه الى يوم الدين و الحمد لله رب العالمين و بعد يا ايها التحرير قد انبعث فى قلبى فرط الاشواق اليك و اهتز فؤادى لودادى معك و أحببت المخاطبة بواسطة المكاتبة لعلى أحوز على ما يتصل به روابط المحبة و تشتد به أزمة الالفة الغيبية القديمة الفائضة من عالم الارواح الى عالم الاجسام و ابتهل الى الحى القيوم ان يرفع الحجاب و ينزع النقاب عن وجه الامر و تظهر الحقيقة عند حضرتك ظهور الشمس فى رابعة النهار و انك لتعلم ان الامر عظيم عظيم و لا يطالع بأسرار الله الا كل ذى قلب سليم و ألقى السمع و هو شهيد و حضرتكم واقفون بأن الآيات التى تتعلق بالساعة و اشراطها كلها متشابهة و لا يعلم تأويلها الا الله و الراسخون فى العلم و اتضرع الى الله ان يجعلكم من الراسخين فى العلم الثابتين بالحلم الواقفين بأسرار الله و الكاشفين لآثار الله و لا يخفى على ذلك الالعى ان النظر و الاستدلال ما لم يكن مؤيدا بالمكاشفة و الشهود لا يغنى من الحق شيئا و ان أهل الاستدلال اختلفوا من حيث العقائد و الاقوال و الآراء فلو كان ميزانهم قسطاسا مستقيما لما اختلفت الاشراقيون و المشائون و الرواقيون و المتكلمون حتى اشتد الاختلاف بين كل زمرة من هؤلاء و كلهم من أهل النظر و الاستدلال فنعلم ما قال "پای استدلالیان چوبین بود پای چوبین سخت بی تمکین بود" و انك يا ايها الفاضل الجليل لتعلم بان موازين الادراك عند القوم أربعة أنواع ميزان حسى و ميزان عقلى و ميزان نقلى و ميزان الهامى فاما الميزان الحسى أعظم و سائطه البصر و خطئه واضح مشهود بالبداهة عند أهل النظر فان البصر يرى السراب ماء و الظل ساكنا و النقطة الجواله دائرة و الاجسام العظيمة صغيرة و أما الميزان العقلى الذى يعول عليه أهل النظر و الاستدلال فخطئه واضح البرهان و ان أصحابه اختلفوا فى أكثر المسائل و الآراء فلو كان ميزانا مستقيما لما اختلفوا فى مسألة ما و الميزان النقلى أيضا ليس مدار الايقان و الاطمئنان لان النقل لا يستنبط معانيه الا العقل فاذا كان العقل ضعيف الادراك كليل البرهان بدهى الخطاء كثير الزلات فكيف استنباطه و ادراكه و أما الميزان الالهامى ايضا لا يخلو من الزلة و السهو حيث ان الالهام كما عرف القوم عبارة عن الواردات القلبية و الخطورات عن وساوس شيطانية فاذا



ORIGINAL

حصل هذه الحال فى قلب من القلوب انى يعلم انها الهامات ربانية أو وساوس شيطانية اذا ما بقى الا المكاشفة و الشهود فعليك بها و عليك بها و أنت لها و أنت لها دقق النظر فيما رواه مسلم فى صحيحه و البخارى "ان الله تعالى يتجلى فينكر و يتعوذ منه فيتحول لهم فى الصورة التى عرفوه فيها فيقرون بعد الانكار" اذا ظهر ان الحقيقة خلاف ما هو مسلم عند العموم و ان العموم غافلون عنها منكرون لقائلها و ناقلها و الظاهر بها و ان الحقائق الالهية مخالفة لما هو مسلم عند القوم و أما سمعت ان النحرير الشهير نحر الرازى بكى يوما و سأله أحد من أصدقائه عن سبب بكائه فقال مسألة اعتقدت بها منذ ثلاثين سنة تبين لى الساعة بدليل لأتح لى ان الامر على خلاف ما كان عندى فبكيت و قلت لعل الذى لاح لى أيضا يكون مثل الأول اذا يا ايها المتعارج الى أوج الفنون دع ما كان و ما يكون من العلوم و توجه بقلبك و روحك الى الجمال المعلوم الى متى تعتكف فى زاوية الخمول فاصعد الى أوج القبول و الى متى تسكن فى وهدة الحيرة و الذهول فاعرج الى فلک العرفان بجناح موهبة ربك الغفور و دع أوهام العوام و ظنون الذين جعلهم الله شر الانعام و انظر بالبصر الحديد فى هذا الكور المجيد و الدور الجديد لترى ان الآيات ظاهرة كالرايات و ان بينات فيض ربك أحاطت الأرضين و السموات و ان المواهب كشف نقابها و فاض سحابها و أشرقت نجومها و لاحت شمسها و ان الحدائق تأنقت و ان بحور المعانى تموجت و تدفقت و ان رياض الاسرار صدحت طيورها و ان حياض العرفان خاضت و سبحت حيثانها و ان غياض الايقان زارت ليوشها تالله الحق لو تصل الى هذا المقام لترى كل الوجود فى ظلك و لن تذهل عن هذه النعمة العظمى و لو هجمت عليك الجنود بالسهام و السنان و التحية و الثناء عليك فى أولاك و أخراك (ع ع)